



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

اشغال الرخام فى العمارة الدينية
فى مدينة القاهرة فى عهد محمد على وخلفائه
دراسة اثرية فنية
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد

إبراهيم وجدى إبراهيم حسانين

المعيد بكلية الآثار جامعة الفيوم

تحت اشراف

الاستاذ الدكتور : محمود إبراهيم حسين

استاذ الآثار والفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار

الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

المجلد الاول

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الصفحة	محتويات البحث
أ - ج	المقدمة:-----
١٨:١	التمهيد:-----
٤١:١٩	الفصل الأول: اساليب صناعة وزخرفة الرخام
٢١:٢٠	أولاً: تعريف الرخام والالبستر
٢٥:٢٢	ثانياً: محاجر الرخام
٢٢	١-المصادر الداخلية-----
٢٥:٢٣	٢-المصادر الخارجية-----
٣٢:٢٥	ثالثاً: أنواع ومسميات الرخام
٢٦:٢٥	١-اسم حسب المصدر الذي يجلب منه الرخام-----
٢٦	٢-اسم حسب مقطع الرخام-----
٢٧:٢٦	٣-اسم حسب لون الرخام-----
٣٢:٢٨	٤-اسم حسب وصف وتركيب الرخام-----
٤١:٣٢	رابعاً: اساليب صناعة وزخرفة الرخام
٣٢	١-مراحل استخراج الرخام-----
٣٣-٣٢	٢-عملية القطع-----
٣٣	٣-عملية النشر وتهذيب الرخام-----
٣٣:٣٤	٤-عملية الصقل-----
٤٠:٣٤	١-اساليب الزخرفة-----
٤١:٤٠	٢-الادوات المستخدمة في صناعة وزخرفة الرخام-----
٥٠:٤٢	الفصل الثاني: طائفة الحرفيين
٤٣	١-تعريف الطائفة الحرفية-----
٤٣	٢-الطوائف الحرفية في عهد محمد علي-----
٤٤	٣-تكوين الطائفة الحرفية-----
٥٠:٤٥	٤-طائفة الحرفيين المشتركة في صناعة وزخرفة الرخام-----

١١٥:٥١	الفصل الثالث: أنواع الأشغال الرخامية
٥٩:٥٢	أولاً: المحاريب
٥٤	١- محاريب حجرية مكسية بأشرطة رخامية
٥٤	٢- محاريب حجرية ذات اعمدة رخامية مزينة بالبوية
٥٧:٥٤	٣- محاريب مكسية بالرخام
٥٩:٥٧	٤- محاريب رخامية من كتلة واحدة
٦٣:٥٩	ثانياً: المنابر
٦٣:٦٠	-مميزات المنابر في عهد محمد على
٦٥:٦٣	ثالثاً: دكك المبلغين
٦٥	١- شكل دكك المبلغين
٦٥	٢- حجم ومساحة الدكك
٦٥	٣- عدد الدكك
٦٦:٦٥	٤- موقع الدكك
٧٤:٦٦	رابعاً: الأعمدة
٧٠:٦٧	أولاً: الأعمدة القديمة
٦٧	١- الأعمدة الدورية
٦٨-٦٧	٢- الأعمدة الأيونية
٦٩:٦٨	٣- الأعمدة الكورنثية
٧٠-٦٩	٤- الأعمدة التوسكانية
٧٠	٥- الأعمدة المركبة
٧٤:٧١	ثانياً: الأعمدة الإسلامية
٧١	١- الأعمدة ذات التيجان الرومانية أو الناقوسية
٧٢-٧١	٢- الأعمدة ذات التيجان المقرنصة
٧٣	٣- الأعمدة ذات التيجان الكاسية
٧٤-٧٣	٤- الأعمدة ذات التيجان الأندلسية المورقة

٧٤	٥- اعمدة ذات تيجان مزهرة
٧٤	٦- اعمدة ذات تيجان مستطيلة الشكل مزينة بمربعات بارزة وحنايا
٧٦:٧٤	خامسا: الدعائم
٧٥	١- دعائم مستطيلة ذات فصوص معمارية
٧٥	٢- دعائم متعامدة وذات اعمدة ركنية
٧٥	٣- دعائم مستطيلة الشكل
٧٦	سادسا: الفصوص المعمارية
٧٨:٧٦	سابعاً: الارضيات
٧٨	١- البلاطات الرخامية
٧٨	٢- ترايبع ومراتب رخامية
٧٩:٧٨	٣- الفسيفساء الرخامية (الرخام الخردة)
٨٣:٨٠	ثامناً: تكتسيات الجدران
٨٢-٨١	١- وزرات رخامية
٨٣	٢- اقطاب رخامية
٨٣	٣- اشربة رخامية
٨٣	٤- فسيفساء رخامية (رخام خردة)
٨٦-٨٣	تاسعاً: فتحات الاضاءة
٨٥:٨٤	١- انواع فتحات الاضاءة
	- النوافذ - القنديات
	- النوافذ البيضاوية والقمريات - الشمسيات
٨٦-٨٥	٣- زحارف فتحات الاضاءة
٨٩-٨٦	عاشراً: نافورات الوضوء
٨٩-٨٧	- اجزاء الميضاء

٩٢-٨٩	-----	حادى عشر: اللوحات الرخامية
٩١-٩٠	-----	اولا: اللوحات الكتابية
٩٠	-----	١- موقع اللوحات
٩٠	-----	٢- شكل اللوحات
٩١	-----	٣- شكل الكتابة المنفذة عليها
٩١	-----	٤- مضمون الكتابات
٩٢	-----	ثانيا: اللوحات الزخرفية
٩٥-٩٢	-----	ثانى عشر: تكسيات المداخل
٩٣	-----	١- عدد ومواقع المداخل
٩٤	-----	٢- شكل المداخل
٩٥-٩٤	-----	٣- العناصر الزخرفية
١٠٣-٩٦	-----	ثالث عشر: تكسيات العقود
٩٩-٩٦	-----	اولا: انواع العقود
		١- العقد النصف الدائرى ٢- العقد المدبب ٣- العقد العاتق ٤- العقد الموتور ٥- العقد المنكسر ٦- عقد رقبة الجمل ٧- العقد الناقوسى
١٠١-٩٩	-----	ثانيا: الصنج المشقة
١٠١	-----	١- اعداد وعقود المداخل
١٠١	-----	- صنج حجرية مكسية بالرخام
١٠٢	-----	- صنج رخامية
١٠٢	-----	٢- عقود المحاريب
١٠٣	-----	٣- تراكيب القبور
١٠٣	-----	رابع عشر: تكسيات المصاطب (المكاسل)

١١٥-١٠٤	خامس عشر : تراكييب القبور
١٠٥	اولا: التراكييب
١٠٥	١-قواعد
١٠٥	٢-عدد مستويات التراكييب
١٠٦	٣-جوانب التراكييب
١٠٦	٤-اسطح التراكييب
١٠٨-١٠٧	٥-اركان التراكييب
١٠٨	٦-العناصر المعمارية والفنية التى تتوج التراكييب
١١٤-١٠٩	ثانيا: شواهد القبور
١١٠	١-عدد شواهد القبور
١١٣-١١١	٢-اشكال شواهد القبور
١١٣	٣-مضمون كتابات شواهد القبور
١١٤	٤-اهمية شواهد القبور
١١٥-١١٤	ثالثا: مضاهيات شواهد القبور
١١٥-١١٤	- اشكال ومضمون كتابات مضاهيات شواهد القبور
١٤٠-١١٦	الفصل الرابع: الزخارف النباتية
١٢٧-١١٨	اولا: زخارف نباتية متنوعة الاشكال
١٣٣-١٢٧	ثانيا: زخارف نباتية قريبة من الطبيعة
١٤٠-١٣٣	ثالثا: زخارف نباتية محورة عن الطبيعة
١٥٧-١٤١	الفصل الخامس: الزخارف الهندسية
٢١٣-١٥٨	الفصل السادس: الزخارف الكتابية
١٦٨-١٥٩	اولا: من حيث الشكل
١٦٣-١٦٠	١-الخط الكوفى
١٦٤-١٦٣	٢-الخط النسخ
١٦٥-١٦٤	٣-الخط الثلث

١٦٧-١٦٥	٤- الخط الفارسي
١٦٨-١٦٧	٥- الخط التركي
١٩٨-١٦٩	ثانيا: من حيث المضمون
١٧٢-١٦٩	١- الايات القرانية
١٧٣-١٧٢	٢- الاحاديث النبوية
١٧٣	٣- لفظ الجلالة الله+ اسم الرسول (ص)
١٧٣	٤- شهادة التوحيد
١٧٣	٥- اسماء الله الحسنى
١٧٥-١٧٤	٦- اسماء الخلفاء الراشدين والمبشرين بالجنة
١٧٦	٧- العبارات الدعائية
١٨٦-١٧٧	٨- الايات الشعرية
١٩٨-١٨٦	٩- النصوص التسجيلية
٢١٣-١٩٨	ثالثا: الخطاطون
٢٠٤-٢٠١	١- الخطاطون الايرانيون
٢٠٥-٢٠٤	٢- الخطاطون العراقيون
٢٠٦-٢٠٥	٣- الخطاطون الشوام
٢٠٩-٢٠٦	٤- الخطاطون الاتراك
٢١٢-٢١٠	٥- الخطاطون المصريون
٢١٣-٢١٢	٦- خطاطون اخرون
٣٨٦-٢١٤	الفصل السابع: الدراسة الوصفية للاشغال الرخامية -
٢٣٧-٢١٥	١- المحاريب
٢٤٠-٢٣٧	٢- المنابر
٢٤٣-٢٤٠	٣- دكك المبلغين
٢٦١-٢٤٣	٤- الاعمدة
٢٦٢-٢٦١	٥- الدعائم

٢٦٧-٢٦٢	٦- الارضيات
٢٧٤-٢٦٧	٧- تكسيات الجدران
٢٧٩-٢٧٥	٨- فتحات الاضاءة
٢٨٤-٢٨٠	٩- نافورات الوضوء
٣٢٩-٢٨٥	١٠- اللوحات الرخامية
٣٣٧-٣٣٠	١١- تكسيات المداخل
٣٤٠-٣٣٧	١٢- تكسيات العقود
٣٤١-٣٤٠	١٣- تكسيات المصاطب (المكاسل)
٣٨٦-٣٤١	١٤- تراكيب القبور
٣٩٣-٣٨٧	الغاية ونتائج البحث
٤١١-٣٩٤	الملاحق
٣٩٩-٣٩٥	معجم المصطلحات الفنية والمعمارية
٤١١-٤٠٠	معجم الالقباب والنعوت
٤٣٩-٤١٢	قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية
٤٦٧-٤٤٠	فهرس اللوحات والاشكال
٤٥٩-٤٤١	اولا : اللوحات
٤٦٧-٤٦٠	ثانيا : الاشكال

مما لا شك فيه أن فتره محمد على ومن جاء من بعده في حكم مصر من العائلة المالكة. شهدت أنواعاً مختلفة من العمارة كان أشهرها عمارة القصور حيث نرى أنه لا توجد أي منطقة من مناطق القاهرة في داخلها أو خارجها إلا واشتملت على قصور تنسب إلى أحد أفراد هذه الأسرة وقد بالغوا في الاهتمام بهذه النوعية من العمارة اهتماماً كبيراً من حيث البناء أو الزخرفة.

وعلى الرغم من ذلك لم يغفل هؤلاء الحكام أو كبار رجال دولتهم من الاهتمام بالعمارة الدينية سواء من حيث الإنشاء أو الأوقاف التي خصصوها للصرف عليها وذلك منذ بداية فترة حكم محمد على حتى نهايتها، حيث نجد كل حاكم من حكام هذه الأسرة وكذلك كبار رجال الدولة تنسب إليهم مساجد كاملة في عمارتها أو قاموا بإصلاح مساجد سابقة على فترة حكمهم أصلاً كاملاً بحيث أصبحت تنسب إليهم وخصصوا الأوقاف للصرف منها على مصالحها.

أما عن سبب اختياري لهذا الموضوع لأنه يعد موضوعاً جديداً لم يسبق لأحد الباحثين أن تناوله بالدراسة والتحليل حيث نجد أن أغلب الباحثين الذين قاموا بدراسة الفنون الزخرفية التي ضمتها العمائر وقفوا في دراستها عند العصر العثماني ولم يتعد أحد دراسة مثل هذه الفنون الزخرفية بعد العصر العثماني، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن الأبحاث العلمية التي تناولت العمارة الدينية خلال هذه الفترة قد تناولتها من خلال دراسة معمارية بحثه اقتصر على التخطيط والرفع المعماري لهذه العمائر ولم تنطرق إلى ما تحتويه هذه العمائر من فنون زخرفية بالدراسة والتحليل فنجدها عندما تذكر أي مشغولات رخامية في هذه العمائر نجدها بصيغة مثلاً أرضية رخامية، أعمدة رخامية، جدران مكسية بالرخام دون التطرق إلى دراسة هذا الفن الزخرفي بالدراسة والتحليل.

أما عن أهمية هذا الموضوع فهو يمثل دراسة لأحد الفنون الزخرفية التي اشتملت عليه أغلب العمائر الدينية خلال هذه الفترة وذلك من خلال التعرف على أساليب الصناعة والزخرفة التي استخدمت فيه وكذلك التعرف على المحاجر التي كان يعتمد عليه في جلب الرخام الذي استخدم في هذه العمائر وهل كانت هناك مصادر خارجية تم منها استيراد رخام هذه العمائر، كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على طائفة المرخمين التي اشتركت في عملية صناعة وزخرفة الرخام وأحوال هذه الطائفة خلال هذه الفترة، كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تقوم بدراسة الأنواع المختلفة للأشغال الرخامية التي ضمتها هذه العمائر من محاريب ومناير وكذلك مبلغين وأعمدة ودعائم.... وكذلك تراكيب القبور ودراسة هذه الأشغال دراسة وصفية وتحليلية بما تضمنه من عناصر ذات أشكال مختلفة سواء كانت نباتية أو هندسية وكذلك كتابيه وقد اعتمد في هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع منها ما يلي.

١- محفظة ١٣١، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٤ أبحاث.

٢- على باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ١١ جزء، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.

٣- على شافعي بك: أعمال المنافع العامة الكبرى في عهد محمد على الكبير، دار المعارف بمصر ١٩٥٠م.

٤- مجهول المؤلف: أهم صناعات مواد البناء في القطر المصري مجلة العمارة العدد ٤٣، ١٩٥٢م.

٥- أمال العمري: إعادة استخدام الرخام في العصر المملوكي، مجلة كلية الآثار م ١٩٧٨م الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٢م.

٦- محمود إبراهيم حسين: تاريخ الفن الأوروبي ، مكتبة نهضة الشرق ١٩٨٤م.

٧- حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية أوراق شرقية للطباعة والنشر ١٩٩٩م.

٨- محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ٢٠٠٠م.

٩- جمال خير الله: دراسة أثرية لتراكيب وشواهد القبور برشيد في العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي ق ١٠ - ١٣ هـ، ١٦ - ١٩م - مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة المنيا م ٣٨ ، ٢٠٠٠م.

١٠- عبد الطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري مخطوط رسالة دكتوراه. كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، شعبة الآثار الإسلامية. ١٩٥٦م

١١- أحمد قاسم الحاج جمعه: الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والایلخانی ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٥م

١٢- إبراهيم عامر: العمائر الدينية بمدينة القاهرة في عصر إسماعيل وتوفيق وعباس حلمي الثاني دراسة معمارية أثرية، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية ١٩٩٣م.

١٣- مصطفى بركات: النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة فنية أثرية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، قسم الآثار الإسلامية، ١٩٩١م.

1- Arsevan (G.E): L'Arts decoratifs turcs Istanbul, 1935.

2- Joan wucher: Historical Dictionary of Egypt the American univer sity in Cairo press 1984.

3- Caroline williams: Islamic monument in Cairo, the American uniuer sity in Cairo press, 1985.

4- Mohmoud Ibrahim Hussein: Diket el - muballigh, Extract Islamic Archaeiological studies, vol , 3, 1988.